حاشية الشيخ الإمام العالم
الفاضل العلامة المحقق المدقق محيي الملة والدين
الشهير بالعلم النفيس الشيخ يوسف
الفيشي على الكتاب المسمى بالشذور
للشيخ الإمام العلامة
ابن هشام لذوقي الله
بعلمه والحلم

متعلم فليس المرء يولد عالما ... وليس أخو علم كمن هو جاهل
وإن كبير القوم لا علم عنده ... صغير إذا التفت عليه المحافل

دخل في تعويذة العبد الفاني
محمد ابن محمد العيدسائي
سنة ١٢٤١ حرر حسبه
٣

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اول ما اقول اني احمد الله ما فيه يحتمل ان
يكون موصولا اسميا بمعنى الذي اي اول الكلام
الذي اقوله لفظ اني احمد الله فجملة اني احمد
الله بكسر الهمزة خبر اول ولا عمل للقول فيها
ويحتمل ان يكون موصولا حرفيا مؤولا مع صلته
بمصدر اي اول قولي حمد الله اياي عبادته
كانت وعلى هذا فهمزة ان مفتوحة نعم ان
اول القول المؤول بالمقول فالهمزة مكسورة
قوله العلي الاكرم في الجمع بين اسم الذات
والصفة تنبيه على استحقاقه الحمد بازاء الذات
والصفات على ما اشتهر ويحتمل ان يراد به
هنا تفصيلا بوصفه بقوله العلي الاكرم
اي في الكرم على كل كريم فانه ينعم بلا
عوض ويحكم من غير خوف بل هو الكريم وحده
قوله الذي علم بالقلم اي الخط بالقلم
به العلوم ويعلم به الغيب واول من خط
داود عليه وعلى نبينا وعلى سائر الانبيا
الصلاة والسلام وبيان للفضل المجمل وعليه قوله
علم الانسان اي جنسه ما لم يعلم قبل تعليمه من
الخير والكتابة والصناعة وخلق التدوين
والدلايل واثر الآيات قوله علي
ربه كالتعبير التابع بين

كن

كثير من العلما بالرسول لكن روى البيهقي
عن الشافعي رضي الله عنه انه كره ان يقال
الرسول بل يقال رسول الله او نبي الله قال
ولا يرد قوله تعالى يا ايها الرسول اذ ندا وه تعالى
نبيه صلى الله عليه وسلم لتشريف له باي خطاب كان
بخلاف كلا منا ولعل الوصف لا ينقل بذلك
وقد يقال محل الكراهة اذا لم يقترن به ما
يشعر بالتعظيم والرسول انسان اوحي اليه بشرع
وامر بتبليغه والنبي انسان اوحي اليه بشرع
وان لم يؤمر بتبليغه فهو اعم مطلقا من الرسول
والرسالة افضل من النبوة لانها تتضمن الهداية
للامة والنبوة قاصرة على النبي كالعلم والعبادة
وعكس ابن عبد السلام محتجا بان النبوة الوحي
بمعرفة الله تعالى وصفاته فهي متعلقة بالله تعالى
من طرفيها والرسالة الامر بالتبليغ للعباد
فهي متعلقة بالله تعالى من احد طرفيها وبالعباد
من الاخر والمتعلق بالله تعالى من الطرفين
افضل من المتعلق به من احد الطرفين واجيب
بان الرسالة اخص من النبوة كما ان الرسول
اخص من النبي فهو مشتمل على النبوة وزيادة
قوله رحمة للعالمين اما مفعول له او حال بمعنى
ذا رحمة او على المبالغة في الرحمة كانه عين
الرحمة او باستعمال الرحمة فيما يصدق عليه

تعالى ﴿وما ارسلناك﴾ الا رحمة للعالمين والحصر
على التقادير اضافي والطائف ان المراد نفي
العذاب او الغضب كما يدل عليه انما بعثت
رحمة لا عذابا او غير ذلك من الاحاديث الصحيحة
لا تنفي عدم العموم ولا لا دخل الا على ما يفيد
العموم فان الا في الحصر انما تدخل على ما اريد
اثباته ردا للمخاطب فاذا كان المقصود في المقام
اثبات لا ذات الرحمة العامة كان الواجب ان
يقال ما ارسلناك رحمة الا للعالمين او الا للعالمين
رحمة كما ان في قوله ما ارسلناك الا كافة للناس
ادخل الا على ما يفيد العموم فهم ذلك فقد
خفي مع وضوحه على جماعة والمراد بالعالمين
ما يشمل الكافر عند اكثر المفسرين ولبعضهم في
تفسير الآية وجهان مذكوران في الكشاف وانوار
التنزيل وغيرهما من التفاسير المعتبرة قوله
واما ما لمتقية الامام المقتدى به والمنبع والجمع
امام ايضا ذكره في القاموس ونظيره بجان
وكثيرا ما يجمع على ايمة ولا اصل آممه على وزن
افعله والمتقى اسم فاعل من وقاه اي حفظه
وصانه فاتقى اصله اوتقى قلبت واوه يا لا
لانكسار ما قبلها ثم با وادغمت في التا والوقا
فرط الصيانة والحفظ وهو في الشرع اسم
لمن يقي نفسه عما يضره في الآخرة وكذا

ثلاث مراتب الاولى التوقي عن العذاب المخلد
بالبراءة عن الشرك وبعده عن الكفر وعليه
خوله تعا والزمهم كلمة التقوى وهي تقوى به
العوام والثانية التجنب عن كل ما يتوهم من
فعل حرام او ترك واجب وهو المعنى بقوله تعا
ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا الاية وهي
تقوى الخواص والثالثة التنزه عما يشغل سره
عن الحق وتبتله اليه بكليته وهي التقوى الحقيقي
المعني بقوله تعا اتقوا الله حق تقاته وهو تقوى خواص
الخواص واختصاصها امامنا بالمتقين لانهم
المقتدون والمتبعون له وان كانت امامته
عامة لكل مسلم وكما قالوا انه لا ينتفع بامامة
الا المتقي فان الاقتداء به لاجل نفعا ما لم
يكن معه تقوى وعلى هذا قوله تعا ونتزل
من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمومنين ولا يزيد
الظالمين الا خسارا قوله وعلى اله المشهور
ان اصله اهل قلبت الهاء الفا وفي القاموس
همزة الف اهيل فلا يلزم شذوذ وتبعه بعض
لتصريح بعض المحققين بشذوذ وما من مؤول
وتصغيره على اهيل دليل على ما تقدم لما تقرر
من ان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وقيل
اصله اول ويصغر على اويل ولذا ذكره
الجوهري في الالف والواو وفي القاموس

يصغر على اوعيل واهيل وخص بعد التغليب اذ
سلطانا بان لا يضاف الا الى ذي خطر من ذوي العقول
وذا الاباني التصغير لا ندي المضاف مع امتراتب
الخطر متفاوته فتقبل التصغير واختلفوا في الى
النبي صلى الله عليه وسلم والاشرون على انهم من
حرم تحليح الزكاة وهم بنو هاشم عند ابي حنيفة
رحمه الله تعالى وبنو المطلب ايضا عند الشافعي
رحمه الله تعالى وبنو اغالب وقيل ذريته وازواجه وقيل
اتقيا امته قوله الهادي الى الهداية قال المولى سعد
الدين التفتازاني في شرح العقايد والمشهور ان
الهداية عند المعتزلة بمعنى الدلالة الموصلة الى
المطلوب وعندنا الدلالة على طريق توصل الى
المطلوب سواحصل الوصول وازلم يحصل
انتهى وكل من القولين منقوض اما الاول فهو
منقوض بقوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا
العمى على الهدى واما الثاني فمنقوض بقوله تعالى
انك لا تهدي من احببت واحتمال التجوز مشترك
قوله وصحبه الصحب اسم جمع لصاحب وقيل جمع
له قوله الراقمين لقواعد الدين القواعد
جمع قاعدة وهي قضية كلية اي محكوم فيها
على كل فرد فرد يتعرف منها احكام جزيياته
موضوعها وقد احالك الاصل تتمة ذيل على
ما ذكر في حواشيه على شرح العقائد للتفتازاني

ثم قال قال السيد في حواشي العضد واما الدين
فهو وضع الهي سائق لذوي الالباب باختيارهم
المحمود الى الخير بالذات وبيتناول الاصول والفروع
وقد خصه بالفروع والاحكام فهذا هو الدين
المنسوب الى محمد صلى الله عليه وآله المشتمل على العقايد
الصحيحة والاعمال الصالحة انتهى وفي بعض
الحواشي عليها ابعد فيهما قضه اختر بقوله الهي
عن الله وضاع البشرية بخوا الرسوم السياسية و
التدبيرات المعاشية وقوله سائق لذوي الالباب
احترازعن الاوضاع الطبيعية التي يهتدي بها
الحيوانات لخصايص منافعها ومضارها وقوله
باختيارهم المحمود عن المعاني الاتفاقية والاوضاع
القسرية وقوله الى ما هو خير بالذات عن نحو
صناعتي الطب والفلاحة فانهما وان تفتقا
بالوضع الا انهما عن تاثير الاجسام العلوية في
السفليه وكانتا سائقتين لذوي الالباب باختيارهم
المحمود الى صنف فليستا توديا نهما الى الخير
المطلق الذاتي اعني ما يكون خيرا بالقياس الى
كل شي وهو السعادة الابدية والقرب الى
خالق البرية انتهى وفي وصف الاله والتصريح
بما ذكر اشارة الى وجه الصلاة عليهم قوله
وبعد ظرف منقطع عن اله اضافة اي بعد ما تقدم
وهو بتقدير اقول وكتبه والفاء بعدها زايدة

على توهم اما اشتمار يذوم ما بعد بعا لما قبلها قوله
فهذا يحتمل ان تكون الاشارة الى ما في الذهن
ويحتمل ان تكون الاشارة الى ما في الخارج وفي
كل منهما اشكال وقد اطال الاصل الاجوبة عن
ذلك على ما ذكره في شرحه على تسهيل شيخ الاسلام
قوله كتاب اي الفاظ مرتبة ترتيبا خاصا باعتبار
دلالتها على معان مخصوصة على ما اختاره سيد
المحققين وغيرهم قوله شرحت فيه مختصر بها
المختصر عبارة عن الالفاظ المخصوصة من حيث
دلالتها على معان مخصوصة كما هو المختار وهو
ما قل لفظه وكثر معناه فيه نظر الوجه كما
قال ابن قاسم رحمه الله تعالى حذف للقطع بقلة
معنى بعض المختصرات كلفظه والمبسوط ما كثر
لفظه وقولهم ومعناه فيه نظر للقطع بقلة معنى
بعض المبسوطات قوله لشذور الذهب الشذور
جمع شذر وهي في الاصل وهي بشين وذال كما قال
الجوهري بالشذور من الذهب ما يلتقط من
المعدن من غير اذابة بالنار والقطعة منه
شذرة وقال ابن هشام والشذر صغار اللؤلؤ قوله
في معرفة كلام العرب اي في بيان معرفة كلام
العرب والمشهور ان الخطبة في اشتمال هذا
على التشييد من حيث ان البيان يمكن بغيره
بهذه الالفاظ فكان البيان محيط بها فجعل

الشمول العمومي كالشمول الظرفي والمراد بكونه
في كذا عرفا انه المقصود بالذات منه على ما
حقق في محله فله بعض اشتمال له على الخطبة ونحوها
او المراد فيها وفيما يناسبها عرفا ونعرف معرفة
المكتب من المضاف اليه عهدية كما في علام زيد
حيث صرحوا بان المراد غلام معين له فالمعنى
معرفة من كلام العرب اي علم النحو والتحقيق
ان المعاني المذكورة في المعرف باللام تجري في
باب اضافة والعرب قيل انه جنس للصنف المعروف
من اولاد اسماعيل وقحطان وقال الشيخ بن كثيرات
العرب كانوا قبل اسماعيل ويقال لهم العرب العاربة
وهم قبائل منهم عاد وثمود وقحطان وجرهم وغيرهم
واما العرب المستعربة فهم من ولد اسماعيل
وهو اخذ العربية من جرهم انتهى وقد جمع
استاذ صاحب الاصل بين القولين فراجعه قوله
شواهد اي حزبانية المذكورة لاثبات البقوا
ولا تكون الا من كلام الله تعا او من كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم او من كلام العرب المالوف
بعربيتهم قوله شوارده الشوارد جمع شاردة
وهي النافرة قوله ومكنت من افتناص اوابد
وابده الا وابد الوحوش وابدت البهمة
تابد وتابد اي توحشت وزاد الكلام يرود
رودا وريادا وارتيادا اي طلبه قوله

لعلم العربي

لعلم الموثوق

العبارة اي اللفظ وسمي اللفظ عبارة لانه يعبر
به عما في الضمير قوله ذكرت اعرابه ليس المراد بالا
لاعراب هنا مقابل البناء حتى يكون ذكر بعض المبنيا
مستدركا بل المراد تطبيق المركب على القواعد
النحوية سواء كان مبنيا او غير مبني فقوله ذكرت
اعرابه اي ذكرت ما يفيد اعرابه قوله والله ♦
اي لا غيره اصيل انما حصر استحقاقا بالمسؤول ان
لا اطلب الا منك ايها قبولا من اطلب منك وجريا
على طريقة اياك نعبد لان الله تعالى قد امرنا با
ظهار اختصاص العبادة به كما في اياك نعبد على
ما ذكر المفسرون من ان معنى التأخير قولوا الحمد
لله الخ فاظهروا اختصاص السؤال وهو لغة الطلب
واصطلاحا طلب الادنى من الاعلى قوله ان يتنعني
وابا كم بذلك جملة واسألك الله تعالى ان يتنعني الخ
خبر به وصدرها الدعاء وادخل نفسه في الدعاء قال
يتنعني لا بد من الدعوات الصالحة المتجابة اذ
الدعاء يظهر العجب مستجاب فاذا قبل للغايب قبل
لمن سعد اذا الصنفته واحدة وهي لا تتشخص
وقدم نفسه فيه لقوله تعالى حكاية عن نوح عليه
الصلاة والسلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن
دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات ولما اخرج
الترمذي عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا ذكر احدا فدعا له بدا

بنفسه قوله انه قريب مجيب اي وانما سالته وطلبت
ما ذكر لانه قريب مجيب قال تعالى واذا سالك عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني
اي تقل لهم اني قريب وهو تمثيل لتمكن علمه بافعال
العباد واقوالهم واطلاعه على احوالهم بحال من
قرب مكانه منهم روي ان اعرابيا قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد
فنناديه فنزلت اجيب دعوة الداعي تقرير وتوعد
للداعي بالاجابة قوله وما توفيقي الا بالله لا يخفى
ان الفاعل للتوفيق هو الله تعالى وان اختصاص الفعل
الانساني نسبة الفعل الى الفاعل بالباء انه يدخل على
الالة فلا يحسن ضربي بزيد وانكاري ان الضارب
زيد وانما يقال ضربي من زيد فالعزيمي وما توفيقي
الا من الله وتوجيهه على ما يستفاد من الكشاف
في تفسير سورة هود انه بتقدير مضاف حيث
قال اي وما كوني موفقا الا بمعونته وتوفيقه قوله
عليه توكلت اي اعتمدت والتوكل لغة تفويض
الامر الى الغير واصطلاحا طرح البدن في
العبودية وتعليق القلب بالربوبية وقال الراغب
التوكل يقال على وجهين يقال توكلت لمن
يعتمد توليت له ويقال وكلته فتوكل لي وتوكلت
عليه بمعنى اعتمدته قال الله تعالى وعلى الله فليتوكل
المتوكلون وتقديم الصلة يفيد الحصر ويرد

على الحصر ان الاعتماد كثيرا ما يقع على غيره تعالى
ويمكن الجواب بأوجه احدها ان الحصر اضافي بالاضافة
الى الاصنام ونحوها الثاني ان الاعتماد عليه في تحصيل
الاسباب وتيسيرها والتحصيل والتيسير مختصان به
تعالى الثالث ان المقصود بان الاعتماد عليه انما يكون لله
تعالى وان حصل الاعتماد على غيره صورة حتى ان
قوله اعتمدت على فلان بمنزلة اعتمدت على الله بواسطة
فلان فانه تعالى قادر على كل ممكن المتمكن من كل
شيء وما عداه عاجز في حد ذاته بل معدوم ساقط
عن درجة الاعتبار وفيه اشارة الى محض التوحيد
الذي هو اقصر مراتب العلم بالمبدأ قوله واليه
انيب اشارة الى معرفة المعاد وهو ايضا يفيد الحصر
لتقديم الصلة وفي هذه الكلمات اشارة الى طلب
التوفيق لاصابته الحق فيما يأتي ويذر من الله
تعالى قوله فاطر السماوات مفرد الجمع معنى الكلمة وتعريفها
عند النحاة معنى قولهم مفرد ان قبل هذا قائل قولهم
ليطابق الخبر المبتدأ في التانيث فالجواب انه لا
يجب التوافق بينهما في التذكير والتانيث لانتفاء
شرطه الاول ان يكون الخبر مشتقا او في حكمه اما
في الجوامد فيجوز نحو امرأته صوم هذه الدار ريحانة
مكان طيب وزيد اسمه عجيبة والقول هنا في
مثله نحو امرأة صوم ورجل صوم فلا يؤنث ولا
يثنى ولا يجمع الثاني ان لا يكون الخبر مما يشتمل فيه

المذكر والمونث كجريح الثالث ان يكون رافعا
المضمير المبتدا فلا يبونث في نحو هند حسن وجهها
بخلاف هند حسنة الوجه واعلم ان المحدود الذي
تقول الكلمة مبتدا وجنسه مع فصله خبرن كما هو
القاعدة في تحديد المفاهيم العرفيه واعتبار
تقدم الخبر فيه لفظا ومعنى خطا لان النكرة بالجمع
وليس هذا كزيد رجل صالح لحصول الفائدة برجل
لدفعه احتمال نقل زيد لامراه وفي كل من الجنس
والفصل ضمير المحدود فضمير مغرد نا على وضمير
قولنا به وكذا لنا وله بالمشتق والمختار كون
اللام في الكلمة للجنس مع جوازغيره لانه الغالب
في التعاريف فوافق هذا التعريف الغالب
وقيل لان التعريف للماهية لا للفرد وفيه
ان من جعلها للعهد اراد الكلمة المستعملة في
السنة النحاة والمراد مفهومها لافرد معين كزيد
فلا منافاة بين كون اللام للعهد وجعل التعريف
للمفهوم فتدبر وقد اعترض بكل الجمع بين لفظ الوحدة
ولام الجنس وطال الكلام فيه وجوابه ان لفظ
كلمة كانسان واحد لها مفهوم كلي صادق على
زيد وعمرو وبكر ولهذا المفهوم افراد فهي زيد
وضرب فاريد بلام الجنس ان المعروف مفهومها
الكلي لا فرد من فرد منافاة اصلا والحاصل هنا
حفظ الوحدة لفظ الجنس اي جنس الوحدة

ومفهومه فان قلت الكلمة محكوم عليه وقوله قول
مفرد محكوم به وكل شيء من المحكوم عليه بمحكوم به فلا
شيء من الكلمة بقول مفرد وهذا خلف قلت تحقيق
الجواب ان مغايرة الشيء للشيء باعتبار ما وضع
اما لا ينافي كونه اياه من حيث الحقيقة فان الحيوان
انسان طلق يغايره الانسان من حيث الاجمال و
التفصيل وليس بغير من حيث الحقيقة وقولنا الا
انسان حيوان ناطق لا يقتضي مغايرة الثاني
للاول من حيث الحقيقة مع تغايرهما من حيث
الوضع والاجمال فان قيل قولك جزء من جزئيات
الكلمة لانه اسم لقبوله حمل ما وقد جعل
جنسا لها وكذلك مفرد وقد جعل فصلا والجنس
والفصل يجب ان يكونا اجزاء للمحدود لا جزئيات
له والجزئي والجزء متنافيان لان الجزئي يحمل عليه
الكلي والجزء لا يحمل عليه الكلي فالجواب ما جعل
جنسا وفصلا ليس جزئيا لها لان القول له
اعتبار ان فهو جزئي للكلمة باعتبار نفسه وخصوصية
صورته وحروفه وجزئيا باعتبار مفهوم مفرد
لكونه لفظا مخصوصا وكذا يقال في قولك
مفرد فان قيل الكلمة فرد من افراد القول
فيكون الشيء فردا من افراد نفسه وكذا القول
فانه فرد من افراد القول قلنا ان الكلمة
اعتبار ان انها قول مفرد واعتبار خصوصيتها

التي إمتازت بها عن سائر الكلمات فهي بالاعتبار
الاول مدلوله وباعتبار الثاني ذالك وكذلك القول
فيجوز ذلك باعتبارين واعتبر ذلك في امثال ذلك
وقدم المصنف النظر في الكلمة على النظر في
الكلام لان المفرد سابق على المركب طبعا فاستغني
ان يسبقه وضعا ومن ثم غيب على الجزولي في
ابن معطا نها عكسا فعل المنهاج وربما حسست
بعضهم صنيعهما لان الكلام هو المطلوب بالذات
لانه الذي يقع به التخاطب فتقديمه اهم وينبغي
النظر في هذين الوجهين لا يهما اولي بالاعتبار
واعلم انه اذا اريد تعريف حقيقة الشيء وتمييزه
تمييزا ذاتيا فالسبيل الموصل الى ذلك هو الحد
وطريقه ان يبتدا بالمحدود فتقول يا جلش
وهو الدال على جوهر المحدود دلالة تامة
ولا يتصور ان الا واحدا والغريب منه او
من البعد لان فيه اخذا ببعض الذاتيات
ثم ياتي بالفصل وهو الدال على جوهر المحدود
دلالة خاصة ويكون فاكثر بحسب الحاجة
وشرط الحد الحقيقي امران الاطراد وهو
انه كلما وجد الحد وجد المحدود والثاني
الانعكاس وهو انه كلما انتفى انتفى مثال
ذلك قولك الانسان حيوان ناطق فكلما
وجد الحيوان الناطق وجد الانسان

وكلما انتفى الحيوان انتفى الانسان
ومن ثم سمي حدا لانه يمنع المحدود من الخروج
عنه وغيره من الدخول فيه والحد في اللغة
المنع ومن ثم سمي البواب حدادا لمنعه الطارق
من الدخول والسجان حدادا لمنعه المسجونين
من الخروج قال الشاعر يقول لي الحداد ويحك
ليسوقني ... اي السجن لا تجزع فمالك من باس وخر
وخرج بقيد بالحد بالقول ما ليس بقول كالخط
والاشارة وما يفهم من حال الشيء وحد بقيد
المنتصب في التكليم والمهمل وخرج بالمفرد ما يطلق
عليه قول وليس كلمة في الاصطلاح لكونه غير
مفرد ويجوز الاحتراز بالجنس اذا كان اعم
من الفصل من وجه كقوله في حد الانسان
حيوان ناطق فالحيوان اعم من الناطق لشموله
غير الناطق والناطق اعم من الحيوان
لشموله الملائكة والعقول وبالناطق خرج
غير الانسان من الحيوانات الاخر وكذا
ما لحق فيه فالقول يكون مفردا وغير مفرد
والمفرد يكون قولا وغير قول فيحترز بكل
منهما عن بعض ما تناوله الحد كما تبين
وقال الجنس يشمل العبارة والقول ويخرج عنه
الخط والاشارة ونحو ذلك مما تقع به الفا
يدة ولا ليس في اصطلاحنا كلاما وقائل

لطف قولنا يخرج عنه ولم نقل انه مخرج لان
الاجناس لا تذكر لان تحترز بها اذ ليس
قبلها شيء غير المحدود ولكن اذا ذكر جنس بعينه
اذن بان المحدود ليس خارج عن ما تضمنه ما
عدا ذلك قطعا فهذا امر ان الناس حيث يقع
قولهم في الجنس انه مخرج لكذا ولكن اكثر الناس
لا يعلمون فحوله قول واشاروه على اللفظ لكونه
جنسا فمن بيا بالنسبة اليه اذا اللفظ يصدق عليه
وعلى غيره والقول وان اطلق على اللفظ من
الرأي والاعتقاد والفعل كقتال يتبديه وهكذا
اي فعل بطريق المجاز او الاشتراك الا ان المراد
به هنا اللفظ للقرينة الدالة على ذلك كما سنعلما
له في الحد الاولي شرح الحدود للتاكيد في قوله
في الكلمة ثلاث لغات اي في لفظ الكلمة فقوله
وجمعها كلم كنبق اليه ذهب الصحاح وصاحب
اللباب والمختار انه اسم جنس جمعي وجري
عليه الوصف في غير هذا الكتاب قال الرضي
اعلم ان الكلمة جنس الكلم كتمر وتمرة وليس
المجرد عن التاء من هذا النوع جمعا لذيوعه انا
كما يجي تحقيقه في باب الجمع بل هو جنس حقيقة
ان يقع على القليل والكثير كالماء والعسل
لكن الكلام لم يستعمل الا على ما فوق الاثنين
بخلاف نحو تمر وضرب انتهي واعلم ان اسم

الجنس موضوع للماهية من حيث هي ولا يخفا
ان ذلك مناف لكونه جمعا وجوابه ما في الرضي
في باب الجمع من وضع للماهيه واحتمل في الجمع
فهو اسم جنس وضعا جمعي استعمالا قال الفاضل
الجامي والكلم بكسر اللام جنس لاجمع كتمر وتمره
بدليل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلاث فصاعدا
والكلم الطيب يدول بعضهم الكلام انتهى وقيل
اسم جمع وقيل اسم جنس امرادب اي يقال على
الكثير والقليل كما وتراب والحق ما سبق من
انه اسم جنس جمعي لانه لا يقال الا على ثلاث
كلمات فاكثر سواء اتحد نوعها ام لم يتحد افادت
ام لم تفد وقيل جمع قلة وتجب بهذا الخلاف
في كل ما يفرق بينه وبين واحده بالتاء وعلى
الحق ركون في ضميره التانيث مراعاة للجمعية
والتذكير على ارادة الجنس نحو النخل يسقى
يصعد الكلم الطيب يجر فوق الكلم عن مواضعه
وتطيير كلم وكلمة من المصنوعات لبن ولبنة
ومن المخلوقات نبق ونبقة فاسم الجنس الجمعي
هو الذي يفرق بينه وبين واحده التاء ان
يكون واحده بالتاء الا على الجمعية واذا تجرد
منها يكون للواحد نحو كماة وقد يفرق
بينه وبين واحده بالياء نحو روم ورومي

وزج وزنجي قوله وجمع الاولي كام كسد ر والثانية
كلم كتم تقدم ان الخلاف السابق جار في ذلك ايضا
والا صل هنا تحقيق مع طول فراجعه قوله وكذلك
ما كان على وزن نعل اي بفتح الفا وكسر العين واما
اللام فتكسر تغليبا للفعل وجرها تغليبا للاسم
مخرج بفتح الفا وكسرها فان عين ما فيه ذلك ا ب
تبعت فاه كعنق وابل في ان سما وبلزاي ضخمت ج
الصفات جاز اسكانها وان لا صل فقط ولا خلاف
يجوز غير الا صل كصرد وعنب وضوج بكسر العين
ضمها وفتحها واسكانها فان ما فيه ذلك ان كان
مضموم العين كعضد فلا يجوز فيه مع ان صل الا
اسكانها قال ابن بري وقد يجوز عضد بفتح الفا
نقله من الضاد كما نقلوا الكسر في كتف لتعل
الضمة وقد جوز بعضهم التقي وان كان مفتوحها
كبطل واسكانها كصعب فلا يجوز فيه الا الا صل
وناقش بعضهم في تسميته لقلة الوجوه لغات
اذا للغة ما وضع على هيئة مخصوصة فهي صادقة
على ان صلمنها فقط وغيره وجوه جاءت متفرعة
عنها كما يشير اليه قولهم يجوز رد بعض الاوزان
بعضها الى بعض واغا ذكر المصنف وزن لا ن
ما فيه اللغات لم يشتمل على فعل بل على موافقته
ثم ان وزن بفتحتين يريد ظاهر من الما ئلة
فهو مصدر مضاف لمفعوله اي شكل موزون

فعل قوله نحو كبد وكتف بالرفع على انه خبر مبتدا
محذوف اي هو نحو كذا وبنصبه على تقدير فعل
اي اعني مثلا وجوز بعضهم في مثله ان يكون
مفعولا على اسقاط الخافض اي في نحو كذا لكن ذلك
ليس بمقيس في مثل هذا الموضع فلن يدعي التخريج عليه
وظاهر العبارة احراج كبد وكتف لانهما نحو النحو
غيره وقد يجعل الاضافة فيه بيانية اي النحو
الذي هو كبد وكتف والاحسن ان يقال المعنى
كبد وكتف ونحوهما قوله هو حلق حروف الحلق
ستة الهمزة والهاء والعين والحاء المهملتان والغين
والخاء المعجمتان قوله نحو فخذ قال الجاربردي يكون
فيه سكون العين مع فتح الفاء للمخففة ومع كسرها كمنقل
حركة الخاء اليه وفخذ بكسر فسكون لكون حرف الحلق
قوية فتستتبع ما قبلها انتهى وقوله لكون حرف الحلق
قوية جواب سوال حاصله ان يتبع الثاني الاول
لا عكسه فقال اهل اللغة الفخذ الجماعة من الناس
وبضمتين البطن والبطنان دون القبيلة قال
عياض قال ابن فارس الفخذ هنا اي في قوله صلى
الله عليه وسلم انكفئ الفخذ من الناس باسكان الخاء لا
غير فلا يقال الا باسكانها فخذ في الفخذ الذي هو
العضو فانها تكسر وتضم وتسكن قوله والمراد
بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس
انما قال واريد بالقول الخ ولم يقل القول

اللفظ